مجلة
بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحَكَّمَة
(مُعتمدة) شهريـًا

العدد مائة وواحد
(يوليو 2024)

يصدرها
مركز بحوث
الشرق الأوسط

السنة الخمسون
تأسست عام 1974

الترقيم الدولي: (2536-9504)
الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

ISSN 2536-9504

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة
متخصصة
في شؤون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (ARCI) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت Clarivate الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (ARCIf) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد مائة وواحد - يوليو 2024

تصدر شهريًّا

السنة الخمسون - تأسست عام 1974

المطبعة
مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط
(مجلة مُعتمدة) دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة
(اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية - جامعة عين شمس

رئيس مجلس الإدارة

أ.د. غادة فاروق

نائب رئيس الجامعة لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. السيد عبدالخالق، وزير التعليم العالي الأسبق، مصر

أ.د. أحمد بهاء الدين خيري، نائب وزير التعليم العالي الأسبق، مصر ؛

أ.د. محمد حسام لطفي، جامعة بني سويف، مصر ؛

أ.د. سعيد المصري، جامعة القاهرة، مصر ؛

أ.د. سوزان القليني، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. ماهر جميل أبوخوات، عميد كلية الحقوق، جامعة كفرالشيخ، مصر ؛

أ.د. أشرف مؤنس، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. حسام طنطاوي، عميد كلية الآثار، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. محمد إبراهيم الشافعي، وكيل كلية الحقوق، جامعة عين شمس، مصر

أ.د. تامر عبدالمنعم راضي، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. هاجر قلديش، جامعة قرطاج، تونس ؛

Prof. Petr MUZNY، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Gabrielle KAUFMANN-KOHLER، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Farah SAFI، جامعة كليرمون أوفيرني، فرنسا؛

إشراف إداري

أ/ سونيا عبد الحكيم

أمين المركز

إشراف فني

د/ امل حسن

رئيس وحدة التخطيط و المتابعة

سكرتارية التحرير

أ/ ناهد مبارز رئيس قسم النشر

أ/ راندا نوار قسم النشر

أ/ زينب أحمد قسم النشر

أ/ شيماء بكر قسم النشر

المحرر الفني

أ/ رشا عاطف رئيس وحدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني للمجلة

وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية

د. تامر سعد الحيت

تصميم الغلاف أ/ أحمد محسن - مطبعة الجامعة

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: د. حاتم العبد، رئيس التحرير merc.director@asu.edu.eg

• وسائل التواصل: البريد الإلكتروني للمجلة: technical.supp.mercj2022@gmail.com

البريد الإلكتروني لوحدة النشر: merc.pub@asu.edu.eg

جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566

(وحدة النشر - وحدة الدعم الفني) موبايل/ واتساب: 01555343797 (2+)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

الرؤيـــة

السعي لتحقيق الريادة في النشر العلمي المتميز في المحتوى والمضمون والتأثير والمرجعية في مجالات منطقة الشرق الأوسط وأقطاره .

الرسالـــة

نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة في مجالات الشرق الأوسط وأقطاره في مجالات اختصاص المجلة وفق المعايير والقواعد المهنية العالمية المعمول بها في المجلات المُحَكَّمَة دوليًّا.

الأهـــداف

- نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة .
- إتاحة المجال أمام العلماء والباحثين في مجالات اختصاص المجلة في التاريخ والجغرافيا والسياسة والاقتصاد والاجتماع والقانون وعلم النفس واللغة العربية وآدابها واللغة الانجليزية وآدابها ، على المستوى المحلى والإقليمي والعالمي لنشر بحوثهم وإنتاجهم العلمي .
- نشر أبحاث كبار الأساتذة وأبحاث الترقية للسادة الأساتذة المساعدين والسادة المدرسين بمختلف الجامعات المصرية والعربية والأجنبية ٠
- تشجيع ونشر مختلف البحوث المتعلقة بالدراسات المستقبلية والشرق الأوسط وأقطاره ٠
- الإسهام في تنمية مجتمع المعرفة في مجالات اختصاص المجلة من خلال نشر البحوث العلمية الرصينة والمتميزة .

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

• أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
• أ.د. أحمد الشربيني	عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق	عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. السيد فليفل	عميد كلية الدراسات الأفريقية العليا الأسبق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر	أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
أ.د. أيمن فؤاد سيد	رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
• أ.د. جمال شفيق أحمد عامر	كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حمدي عبد الرحمن	عميد كلية الحقوق الأسبق - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حنان كامل متولي	(قائم بعمل) عميد كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. صالح حسن المسلوت	أستاذ التاريخ والحضارة - كلية اللغة العربية - فرع الزقازيق جامعة الأزهر - مصر وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
• أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة	كلية الآداب - جامعة المنيا، ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
• أ.د. عاصم الدسوقي	عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
• أ.د. عبد الحميد شلبي	كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفاف سيد صبره	كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفيفي محمود إبراهيم	كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
• أ.د. فتحي الشرقاوي	نائب رئيس جامعة عين شمس الأسبق - مصر
• أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز	عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
أ.د. محمد السعيد أحمد	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• لواء / محمد عبد المقصود	رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
• أ.د. محمد مؤنس عوض	كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر	كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
• أ.د. مصطفى محمد البغدادي	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. نبيل السيد الطوخي	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي	كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة- الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود- السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

شروط النشر بالمجلة

- تُعنى المجلة بنشر البحوث المهتمة بمجالات العلوم الإنسانية والأدبية ؛
- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين ويتم التحكيم إلكترونيًّا ؛
- تقبل البحوث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، **وترسل إلى موقع المجلة على بنك المعرفة المصري ويرفق مع البحث ملف بيانات الباحث يحتوي على عنوان البحث باللغتين العربية والإنجليزية واسم الباحث والتايتل والانتماء المؤسسي باللغتين العربية والإنجليزية، ورقم واتساب، وإيميل الباحث الذي تم التسجيل به على موقع المجلة ؛**
- يشار إلى أن **الهوامش والمراجع في نهاية البحث وليست أسفل الصفحة ؛**
- يكتب الباحث **ملخص باللغة العربية واللغة الإنجليزية** للبحث **صفحة واحدة فقط** لكل ملخص ؛
- بالنسبة للبحث باللغة العربية يكتب على برنامج "**word**" ونمط الخط باللغة العربية **"Simplified Arabic"** وحجم الخط **14** ولا يزيد عدد الأسطر في الصفحة الواحدة عن **25** سطر والهوامش والمراجع خط **Simplified Arabic** حجم الخط 12 ؛
- بالنسبة للبحث باللغة الإنجليزية يكتب على برنامج **word** ونمط الخط **Times New Roman** وحجم الخط **13** ولا يزيد عدد الأسطر عن 25 سطر في الصفحة الواحدة والهوامش والمراجع خط **Times New Roman** حجم الخط 11 ؛
- (**Paper**) مقاس الورق (**B5**) 17.6 × 25 سم، (Margins) الهوامش **2.3 سم** يمينًا ويسارًا، **2 سم** أعلى وأسفل الصفحة، ليصبح مقاس البحث فعلي **(الكلام)** 13×21 سم. (Layout) والنسق: (Header) الرأس 1.25 سم، (Footer) تذييل 2.5 سم ؛
- **مواصفات الفقرة للبحث :** بداية الفقرة First Line = 1.27سم، قبل النص= 0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = (6pt) تباعد بعد الفقرة = (0pt)، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **مواصفات الفقرة للهوامش والمراجع :** يوضع الرقم بين قوسين هلالي مثل : (1)، بداية الفقرة Hanging = 0.6 سم، قبل النص=0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = 0.00 تباعد بعد الفقرة = 0.00، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **الجداول والأشكال:** يتم وضع الجداول والأشكال إما في صفحات منفصلة أو وسط النص وفقًا لرؤية الباحث، على أن يكون عرض الجدول أو الشكل لا يزيد عن 13.5 سم بأي حال من الأحوال ؛
- يتم التحقق من صحة الإملاء **على مسئولية الباحث** لتفادي الأخطاء في المصطلحات الفنية ؛
- مدة التحكيم 15 يوم على الأكثر، مدة تعديل البحث بعد التحكيم 15 يوم على الأكثر ؛
- يخضع تسلسل نشر البحوث في أعداد المجلة حسب ما تراه هيئة التحرير من ضرورات علمية وفنية ؛
- المجلة غير ملزمة بإعادة البحوث إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر ؛
- تعبر البحوث عن آراء أصحابها وليس عن رأي رئيس التحرير وهيئة التحرير ؛
- **رسوم التحكيم للمصريين 650 جنيه، ولغير المصريين 155 دولار ؛**
- **رسوم النشر للصفحة الواحدة للمصريين 25 جنيه، وغير المصريين 12 دولار ؛**
- الباحث المصري يسدد الرسوم بالجنيه المصري (بالفيزا) بمقر المركز (المقيم بالقاهرة)، أو على حساب حكومي رقم : **(9/450/80772/8) بنك مصر** (المقيم خارج القاهرة) ؛
- الباحث غير المصري يسدد الرسوم بالدولار على حساب حكومي رقم : **(EG710001000100000004082175917)** (**البنك العربي الأفريقي**) ؛
- **استلام إفادة قبول نشر البحث في خلال 15 يوم من تاريخ سداد رسوم النشر مع ضرورة رفع إيصالات السداد على موقع المجلة ؛**
- **المراسلات :** توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: merc.director@asu.edu.eg

السيد الدكتور/ مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية، ورئيس تحرير المجلة
جامعة عين شمس– العباسية– القاهرة – ج. م.ع (ص. ب 11566)
للتواصل والاستفسار عن كل ما يخص الموقع : محمول / واتساب: **01555343797 (2+)**
(وحدة النشر merc.pub@asu.edu.eg) (وحدة الدعم الفني technical.supp.mercj2022@gmail.com)

- ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: **www.mercj.journals.ekb.eg**

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر.

محتويات العدد 101

عنوان البحث الصفحة

- **دراسات علم الاجتماع SOCIOLOGY STUDIES**

1. **عنف المرأة المصرية في بعض الأفلام السينمائية «دراسة سوسيولوجية تحليلية» 5-36**
منى خيري أحمد محمد

- **الدراسات التاريخية HISTORICAL STUDIES**

2. **الأبعاد الدينية والحضارية للرحلات البحرية للتجار العمانيين في شرق وجنوب شرق آسيا خلال العصر الإسلامي 39-88**
نورة بنت إبراهيم الظويهر

3. **الصوفية وطرقها في مصر منذ بداية حكم محمد علي حتى نهاية عهد مبارك (1805- 2011م) 89-144**
نرمين سعد الدين سيد إبراهيم

- **الدراسات الجغرافية GEORAPHICAL STUDIES**

4. **الوظيفة السكنية بمدينة القاهرة الجديدة دراسة جغرافية 147-216**
هبة سيد توفيق

- **دراسات مكتبات و معلومات STUDIES OF LIBRARIES AND INFORMATION**

5. **الوراقة والنشر في علوم اللغة العربية من صدر الإسلام حتى نهاية القرن السابع الهجري..... 219-258**
ربيع محمود عبدالوهاب محمد

- **الدراسات الإعلامية MEDIA STUDIES**

6. **اتجاهات جمهور المستهلكين نحو تطبيقات الهواتف الذكية كأداة تسويقية وانعكاسها على الولاء للعلامة التجارية..... 261-302**
هدير محمد مصطفى

- **الدراسات الأثرية ARCHAEOLOGICAL STUDIES**

7. **نبات السلفيوم في قوريني من العصر الأرخي وحتى العصر الهلينيستي 352-305**
فاطمة إسماعيل تونسي

8. **مقتنيات الأسرة العلوية المعروضة في متحف الغردقة 404-353**
عبد الرحمن حامد أحمد

- **الدراسات اللغوية LINGUISTIC STUDIES**

9. **The Effect of Developing A Suez Canal logistics hub on International Maritime Network 40-3**
عمر خالد أحمد رشدي مختار

افتتاحية العدد 101

يسر مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية صدور العدد **(101 – يوليو 2024)** من مجلة المركز «**مجلة بحوث الشرق الأوسط**». هذه المجلة العريقة التي مر على صدورها حوالي 50 عامًا في خدمة البحث العلمي، ويصدر هذا العدد وهو يحمل بين دافتيه عدة دراسات متخصصة: (دراسات علم الاجتماع، الدراسات التاريخية، دراسات جغرافية ، دراسات مكتبات ومعلومات، دراسات إعلامية ، دراسات أثرية، دراسات لغوية) ويعد البحث العلمي **Scientific Research** حجر الزاوية والركيزة الأساسية في الارتقاء بالمجتمعات لكي تكون في مصاف الدول المتقدمة.

ولذا تَعتَبر الجامعات أن البحث العلمي من أهم أولوياتها لكي تقود مسيرة التطوير والتحديث عن طريق البحث العلمي في المجالات كافة.

ولذا تهدف مجلة بحوث الشرق الأوسط إلى نشر البحوث العلمية الرصينة والمبتكرة في مختلف مجالات الآداب والعلوم الإنسانية واللغات التي تخدم المعرفة الإنسانية.

والمجلة تطبق معايير النشر العلمي المعتمدة من بنك المعرفة المصري وأكاديمية البحث العلمي، مما جعل الباحثين يتسابقون من كافة الجامعات المصرية ومن الجامعات العربية للنشر في المجلة.

وتحرص المجلة على انتقاء الأبحاث العلمية الجادة والرصينة والمبتكرة للنشر في المجلة كإضافة للمكتبة العلمية وتكون دائمًا في مقدمة المجلات العلمية المماثلة. ولذا نعد بالاستمرارية من أجل مزيد من الإبداع والتميز العلمي.

والله من وراء القصد

رئيس التحرير

د. حاتم العبد

دراسات مكتبات ومعلومات

STUDIES OF LIBRARIES AND INFORMATION

الوراقة والنشر في علوم اللغة العربية من صدر الإسلام حتى نهاية القرن السابع الهجري

Al-weraqa and publishing in the Field of Arabic Language From the Dawn of Islam Until the end of seventh Hijri century

ربيع محمود عبدالوهاب محمد

قسم المكتبات والمعلومات. كلية الآداب. جامعة عين شمس

Rabie Mahmoud Abdel Wahab Mohamed

Library and Information-Faculty of Art -Ain Shams University

إشراف

أ.د. تهاني عمر عبدالعزيز

أ.د. عبدالرحمن أحمد فراج

rabiemahmoud21@yahoo.com

www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص:

تبحث الدراسة الوراقة والنشر في علوم اللغة العربية من صدر الإسلام حتى نهاية القرن السابع الهجري، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في رصد مجموعة من الظواهر مثل دور الوراقة والوراقين في عملية النشر في علوم اللغة العربية فترة الدراسة، وقد اعتمد الباحث على مجموعة من القراءات النظرية، والمتمثلة في مصادر المعلومات المتعلقة بالموضوع والمرتبطة به بأشكالها وأنواعها المختلفة.

وقد خلصت الدراسة إلى أن صناعة النشر في صدر الإسلام كانت نتيجة حتمية لزيادة عدد المؤلَّفات، وحاجة المجتمع الجديد لها، وقامت حوانيت الوراقين في تلك الفترة بدور النشر فزاد عددها، وكان لعلماء اللغة العربية دور بارز في هذه الصناعة مؤلفون ووراقون وغيرها من المهن المرتبطة بصناعة النشر.

Abstract:

al-weraqah and publishing in Arabic language sciences from the beginning of Islam until the end of the seventh century AH.

The subject of the study deals with al-weraqah and publishing in Arabic language sciences from the beginning of Islam until the end of the seventh century AH. The study uses descriptive analytical method in recording a group of phenomena as the role of writers and books in the publishing process in the Arabic sciences, the researcher depends on theoretical studies which are represented in the various forms and types of information related to the topic and related to it.

The study concluded that the publishing industry in the early days of Islam was an inevitable result of the increase in the number of books, and the need of the new society for them, and the shops of writers in that period took up publishing houses and their number increased, and the Arabic language scientists had a prominent role in this industry, authors, writers, and other professions associated with the publishing industry.

المقدمة

تأتي أهمية النشر عندما يطمئن المؤلف إلى مادته التي يريد أن ينشر، فيدفع ما ألف إلى دور النشر، ودور النشر في صدر الإسلام محلات الوراقة أو دكاكين الوراقين وهناك يتم نسخ الكتاب، ويدخل في حيز الذيوع عن طريق التسويق والبيع، أو يرسل إلى المكتبات التي تتولى اقتناء الكتب وتقديمها للمستفيدين، والدراسة تتعرض للمؤلفين من علماء اللغة العربية الذين كان لهم دور بارز في صناعة النشر، وكذلك من شارك منهم في بيع الكتب وساعد على نشرها، وكذلك وراقو علماء اللغة العربية الذين كان لهم إسهامات في نشر الكتب وتداولها، ولا تغفل الدراسة دور النساء الوراقات ممن لهن علاقة باللغة العربية، والدراسة أيضًا ترصد العديد من مقومات النشر في عصر صدر الإسلام والتي ساهمت في زيادة أعداد الكتب ونشرها.

والدراسة تهدف إلى الوقوف على مدى قوة النشاط العلمي في عملية التأليف والنشر في مجال اللغة العربية في فترة صدر الإسلام حتى نهاية القرن السابع الهجري، وللوصول إلى ذلك حاول الباحث الإجابة على تساؤلات الدراسة منها: ما أهمية النشر ودروه في تاريخ الإسلام؟، وهل لعلماء اللغة العربية دور في الوراقة والنشر؟، وما إسهامات وراقي علماء اللغة العربية في صناعة النشر؟، وهل من النساء وراقات فترة الدراسة؟ وما علاقتهن باللغة العربية؟ وما العوامل الرئيسية التي أثَّرت في صناعة النشر؟، وما علاقة الاتصال العلمي بالوراقة؟.

وجاءت الإجابة على هذه التساؤلات الدراسة التي احتوت على هذه العناصر: تاريخ وأهميته النشر، الوراقون المؤلفون من علماء العربية، الوراقون من علماء العربية، وراقو علماء العربية، النساء الوراقات وعلاقتهن باللغة العربية، مقومات النشر: منها

الرغبة في بذل العلم ونشره، ورصد ظاهرة الضن بالكتب وعدم نشرها، ومن مقومات النشر حسن التأليف وجودة الكتب، والرحلة وانتقال الكتب، والمؤلفون الشارحون للكتب المحورية، والوراقة وبيع الكتب، وبائعو الكتب، ودلالو الكتب، والرحلة وبيع الكتب.

2 تاريخ وأهمية النشر:

وقد وردت مادة النشر في القرآن الكريم ست عشرة مرة،[1] وجاء في لسان العرب في معنى النشر[2] تَنَشَّر الشيءُ وانْتَشَر: انْبَسَط. وانْتَشَر النهارُ وَغَيْرُهُ: طَالَ وامْتدّ. وانتشَر الخبرُ: انْذاع. ونَشَرت الخبرَ أَنشِره وأَنشُره أَي أَذعته، وفي المعجم الوسيط[3] نَشِرَ الشيءُ– نَشَرًا: انتشر.

والنشر قديم قدم الإنسانية، وهو وثيق الصلة بالعلم، إذ لا يكون العلم علما إلا بنشره، فإذا حجب هلك كما بين عمر بن عبدالعزيز حيث قال: "فَإِنَّ العِلْمَ لاَ يَهْلِكُ حَتَّى يَكُونَ سِرًّا"[4]، وأول صورة من صور نشر العلم، ما جاء في قصة بدء الخلق، فعندما خلق الله تعالى آدم عليه السلام علمه الأسماء، قال تعالى "وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا"[5]، ثم علم آدمُ الأسماءَ للملائكة بأمر الله تعالى "فَقُلْنَا يا آدمُ أنبِئْهُم بُأَسْمَائِهم"[6]، وعلمها آدم بدوره لأبنائه وهم الجنس البشري كله آنذاك، واشتمال الآيات على لفظ العلم ومشتقاته، لها دلالة على ارتباط العلم بالنشر، فقد جاءت خمس آيات متتالية لا تخلو آية منهن على لفظ العِلْم فالآية الأولى "عَلِيم" في قوله تعالى "وَهُوَ بِكُلِّ شَيءٍ عَلِيمٌ"،[7] والآية التي تليها كلمتي "أَعْلَمُ" و"مَا لا تَعْلَمُونَ" في قوله تعالى "قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لا تَعْلَمُونَ" .

وتتوالى الآيات بألفاظ العلم ففي الآية التي تليها "وعَلَّمَ" في قوله تعالى "وعَلَّم آدمَ الأسماء كلَّها) بعدها "عِلم" و"عَلَّمْتَنَا" و"العَلِيم" في آية واحدة في قوله تعالى: "قَالُوا

سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا ۖ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ" وفي الآية الخامسة على التوالي جاء لفظ "أعلم" مرتين في قوله تعالى "إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ"[8].

وتأتي الأوامر الإلهية لبني آدم من بعده عن طريق الرسل والأنبياء، ليبلغوا الناس فبلغوا ما كُلِّفُوا به ونشروا العلم السماوي وبذلوه لمن أُمِرُوا أن يبلغ لهم، والذي يمكن أن يسمى بالنشر، وقد ذكرهم الله تعالى بأنهم بلَّغوا رسالات الله في قوله "الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ"[9]، فنرى أن نبي الله نوح –عليه السلام– يتلقى أمر السماء أن أنذر قومك، "قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا"[10]، إذ قام بنشر ما أمره الله به، قال فقلت: استغفروا ربكم. وهكذا، توالت الرسل ونزلت عليهم الكتب فقاموا بتبليغ ما أُمروا به وما أُرسلوا من أجله.

وللنشر في القرآن بالمفهوم الصريح دلالات وآيات ذكر فيها بمشتقاته، منها ما جاء في أول سورة الطور في قول الله تعالى : "وَالطُّورِ (1) وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ (2) فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ (3)"[11] وقد جاء في تفسير الآيات الكريمات أن الله – تعالى – أقسم بالقرآن، وهو قول الحسن البصري أو التوراة أو الكتاب الذي أثبت الله فيه أعمال بني آدم، والذي ينشر لهم يوم القيامة، وما جاء في الرق المنشور هو الورق المعدة للكتب وهي مرققة فلذلك سميت رقا، وقد غلب الاستعمال على هذا الذي هو من جلود الحيوان. والمنشور: خلاف المطوي، وقد يُحتمل أن يكون نشره بمعنى بشره وترقيقه وصنعته.[12]

وما جاء في سورة الْمدَّثِر في قول الله تعالى "بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَى صُحُفًا مُّنَشَّرَةً"،[13] بل يطمع كل واحد من هؤلاء المشركين أن يُنزل الله عليه كتابًا من السماء منشورًا، كما أُنزل على محمد ﷺ[14]، وعلى هذا فإن الآيات وثيقة الصلة بأمر

النشر، وتعرض لها القرآن في غير موضع، وهو ما يمكن أن نعبر عنه في معنى النشر بمفهومنا الحديث.

والمفهوم العام للنشر في الإسلام بدأ مبكرا مع بداية الوحي، فكان على النبي ﷺ أن يبلغ ما أنزل إليه من ربه، كما أمره الله تعالى بذلك في قوله: "يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ"[15] فكان من لوازم الأمر أن يكون هناك كتَّاب يكتُبُون، وناقلون ينقلون عن النبي ﷺ، ما يقول وهم الصحابة الكرام رضوان الله عليهم، وهم الدعاة الذين حملوا أمر تبليغ الرسالة ونشرها.

إذا كان هذا مفهوم النشر بصفة عامة، فما يهمنا هنا تناول نشر مخطوطات مؤلفي النحو واللغة في فترة صدر الإسلام، والعوامل التي أثرت في هذه العملية.

فمع استقرار الدولة الإسلامية واتساعها، وتشجيع الخلفاء والأمراء العلماء وحثهم على الإبداع والتأليف، انتشرت الكتابة وزادت المؤلفات، وكثرت محال الوراقة، فقد دلت المصادر على سوق كبير بغداد يصفه اليعقوبي "ت بعد 292هـ" في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري، على أن أكثر من فيه في هذا الوقت الوراقون أصحاب الكتب فإن به أكثر من مائة حانوت للوراقين،[16] وأخذت الأعداد في الزيادة، وانتشرت محال الوراقة وتجويد الخط كمراكز لنشر العلم في الدولة الإسلامية، حتى أنه "أصبح الورق حاجة من حاجات المدنية"،[17] فكان لعلماء العربية شأن في هذه الصناعة.

3 الوراقة وعلماء العربية:

1/3 الوراقون المؤلفون:

أدلت المصادر بعدد من علماء العربية المؤلفين الذين كان لهم علاقة بالوراقة

والنشر فترة الدراسة، فمن هؤلاء العلماء إسحاق بن مرار أبو عمرو الشيبانيّ "ت206هـ" اللغوي صاحب العربية، كان من أعلم الناس باللغة، موثقا فيما يحكيه.[18] قال يعقوب بن السّكّيت: "مات أبو عمرو الشيبانىّ، وكان يكتب بيده إلى أن مات"[19] وقال صاحب الفهرست: رأيت من خطوط العلماء فى النحو واللغة، مثل أبى عمرو بن العلاء، وأبى عمرو الشيبانىّ[20]. وله من التصانيف **كتاب الخيل**، و**كتاب اللغات** وهو المعروف بالجيم ويعرف أيضا بكتاب الحروف، و**كتاب النوادر الكبير وكتاب غريب الحديث**[21]، ويشير تاريخ وفاته إلى نشاطه العلمي في اللغة والوراقة في القرن الثاني الهجري، ذلك أنه توفي في بداية القرن الثالث.

ومن أعلام اللغة الوراقين علي بن المغيرة الأثرم أبا الحسن "ت232هـ" كان صاحب كتب مصححة قد لقي بها العلماء وضبط ما ضمنها، لقي أبا عبيدة والأصمعي وأخذ عنهما، وله من الكتب: كتاب **النوادر**، كتاب **غريب الحديث**"،[22] وعنه قال القفطي: "صاحب النحو والغريب واللغة،"[23] وكان إسماعيل بن صبيح "ت217هـ(^)(^)"[24] أقدم أبا عبيدة في أيام الرشيد من البصرة إلى بغداد، وأحضر الأثرم – وكان وراقا في ذلك الوقت – وجعله في دار من دوره، وأغلق عليه الباب، ودفع إليه كتب أبى عبيدة، وأمره بنسخها، قال: فكنت أنا وجماعة من أصحابنا نصير إلى الأثرم، فيدفع إلينا الكتاب من تحت الباب، ويفرقه علينا أوراقا، ويدفع إلينا ورقا أبيض من عنده، ويسألنا نسخه وتعجيله، ويوافقنا على الوقت الذي نردّه عليه فيه، فكنا نفعل ذلك، وكان الأثرم يقرأ على أبى عبيدة، ويسمعها. قال: وكان أبو عبيدة من أضن الناس بكتبه، ولو علم بما فعله الأثرم لمنعه منه، ولم يسامحه"،[25] والضن بالكتب وعدم نشرها صفة غير محمودة عند أهل العلم تناولتها الدراسة ويأتي ذكرها.

ومن أئمة وأعلام اللغة المؤلفين؛ "أبو مالك عمرو بن كركرة "ت248هـ" أعرابي

كان يعلّم في البادية ويورق في الحضر، ويقال أن أبا مالك كان يحفظ اللغة كلها وكان بصري المذهب"،[26] وقد عده السيوطي من أعلام اللغة وأئمتها،[27] وصنف كتبا: منها كتاب **خلق الإنسان، وكتاب الخيل.**[28] وممن كتب في علم العربية من الوراقين عبيد الله بن أبي سعيد الوراق: كان أخباريا نسابة راوية للشعر وله من الكتب **كتاب العربية**"[29]

وقد أشارت المصادر لأبي سعيد الحسن بن الحسين السكري "ت275هـ"[30] بأنه حسن المعرفة باللغة والأنساب والأيام، مرغوب في خطه، وتوفي وله من الكتب كتاب **الوحوش** جود في تأليفه، كتاب **النبات،** قال النديم: رأيت منه شيئا يسيرا بخطه وعمل السكري **أشعار جماعة من الفحول،** وتكلم على معانيه وغرضه نحو ألف ورقة".[31] ومن الواضح أن كتاب معاني الشعر الذي رآه النديم كان كبير الحجم جيد الخط رائع الإخراج.

وممن نسخ كتاب سيبويه وساعد في نشره، محمد بن ولاد "ت298هـ" هكذا اشتهر، وقيل هو ابن الوليد أبو الحسين التميمي النحوي: أخذ بمصر عن أبي علي الدينوري ختن ثعلب، ثم رحل إلى العراق وأخذ عن المبرد وثعلب، وكان جيد الخط والضبط، وفيه عرج، وله كتاب في النحو سماه **المنمّق،** وكتاب **المقصور والممدود،** وغير ذلك، وكان المبرد لا يمكِّن أحدا من نسخ **كتاب سيبويه** من عنده، فكلم ابن ولاد المبرد في نسخه على شيء سماه له فأجابه، فأكمل نسخه وأبى أن يعطيه شيئا حتى يقرأه عليه، فغضب المبرد وسعى به إلى بعض خدم السلطان ليعاقبه على ذلك، فالتجأ ابن ولاد إلى صاحب الخراج ببغداد وكان يؤدب ولده، فأجابه، ثم ألحّ على المبرد حتى اقرأه **الكتاب**"[32].

ومن أصحاب النشاط العلمي في التأليف والنشر "الوراق الكرماني "ت300هـ" أبو عبدالله محمد بن عبدالله، كان عالما فاضلا عارفا بالنحو واللغة من أصحاب ثعلب،

ذكره محمد بن إسحق بأنه كان مليح الخط صحيح النقل يرغب الناس في خطه وكان يورق بالأجرة، وله كتاب ما أغفله الخليل في **العين** و**ما ذكر أنه مهمل وهو مستعمل**، و**الجامع في اللغة كتاب في النحو** لم يتم، و**الموجز في النحو** وكان يخلط المذهبين"[33] وما كان لمؤلف أن يتعرض لكتاب العين للخليل إلا وله مكانة علمية تؤهله لهذه المنزلة، ومن الواضح أنه كان أهلا لذلك، بما ووصف بأنه من أصحاب ثعلب.

وممن ألف في صناعة الوراقة "المفضل بن سلمة بن عاصم النحوي "ت308هـ"، فله كتاب **الخط والقلم**، وله في اللغة كتاب **البارع** في الرد على كتاب العين في اللغة، كان لغويًّا نحويًّا كوفي المذهب، أخذ عن أبيه وعن أبي عبدالله ابن الأعرابي وأبي العباس ثعلب وابن السكيت وغيرهم، وله أيضًا من الكتب كتاب **الاشتقاق**، كتاب **المقصور والممدود، ضياء القلوب** في معاني القرآن نيف وعشرون جزءا، و**المدخل إلى علم النحو**، و**الفاخر فيما يلحن فيه العامة**، و**كتاب آلة الكاتب**"[34].

ومن له علاقة بالخط والكتابة وله مؤلفات في هذا المجال وفي اللغة؛ "محمد صعوداء كان "حيا قبل "296هـ" محمد بن هبيرة الأسدي، الكوفي، أبو سعيد، أديب، نحوي، لغوي على مذهب الكوفيين، قدم بغداد، وكان منقطعا إلى عبدالله ابن المعتز، من آثاره: **رسالته إلى عبدالله بن المعتز فيما أنكرته العرب على أبي عبيد القاسم بن سلام ووافقته فيه**، مختصر ما يستعمله الكاتب، و**رسالة في الخط وما يستعمل في البري والقط**"[35]، وممن ألف في الوراقة وفي الحروف وأسرارها "أحمد بن المأمون "ت586هـ" أحمد بن علي، المعروف بابن المأمون "شهاب الدين" النحوي، اللغوي، القاضي، صاحب الخط المليح، من تصانيفه: **شرح كتاب الفصيح**، و**كتاب في أسرار الحروف**"[36]، ورسالة أبي سعيد في الخط، وكتاب ابن المأمون في أسرار الحروف من الكتب التي كتبت في صناعة النشر.

وقد أشادت المصادر بأحد علماء العربية الوراقين، "محمد بن الحسن بن دينار، أبي العباس الأحول، "ت323هـ"، قال الخطيب البغدادي: كان عالما بالعربية أديبا ثقة، حدث عن ابن الأعرابي، وحدَّث عنه نفطويه، وصنف **كتاب الدواهي، والأشباه، والأمثال، وفعل وأفعل، ما اتفق لفظه واختلف معناه**، ذكره الزبيدي في طبقة المبرد وثعلب، وقال: كان يورق بالأجرة"[37]. والأحول عند القفطي من "العلماء باللغة والشعر، وكان ناسخا يورق لحنين بن إسحاق في منقولاته، وله ذكر بين أئمة اللغة والعربية، وله رواية نقلت عنه في كتب العلماء بهذا الشأن"[38]، وما بينته المصادر دليل على إمامته في اللغة وبراعته في الوراقة.

وكان لبعض الوراقين منهج خاص في الوراقة مثل المنهج المعرفي الذي اشتهر به علي بن محمد بن عبيد بن الزبير الأسدي "ت348هـ" المعروف بابن الكوفي، فقد "استهوته حرفة الأدب، وشدته مهنة الوراقة، وتفرد بمنهج خاص أثناء التوريق، وكان أحد المؤسسين لهذا المنهج في الوراقة"[39] والكوفي صاحب ثعلب، صاحب الخط المعروف بالصحة المشهور بإتقان الضبط وحسن الشكل، فإذا قيل نقلت من خط ابن الكوفي فقد بالغ في الاحتياط، وله من الكتب: **كتاب الهمز** – رآه ياقوت بخطه –، كتاب **معاني الشعر واختلاف العلماء فيه، كتاب الفرائد والقلائد في اللغة**".[40] وفي الفهرست مثل ذلك[41]. ورأى ياقوت بخطه عدة كتب فلم ير أحسن ضبطا وإتقانا للكتابة منه؛ ذلك لإنه يجعل الإعراب على الحرف بمقدار الحرف احتياطًا، ويكتب على الكلمة المشكوك فيها عدة مرات صح، وكان من جمّاعي الكتب وأرباب الهوى فيها"[42]. تفرد ابن الكوفي في كونه وراقا ذا منهج معروف، وعالما، لغويا، مؤلفا بارعا.

ومن الواضح أن مهنة الوراقة أتاحت للوراقين اللغويين والنحويين لقاء العلماء

ومناظرتهم فقد ناظر علي بن وصيف أبو الحسن "ت365هـ" عليًا بن عيسى الرماني "ت384هـ" في مسألة، فانقطع الرماني وقال: أعاود النظر وربما كان في أصحابي من هو أعلم مني بهذه المسألة، فإن ثبت الحقّ معك وافقتك عليه،[43] وكان ابن وصيف من البلغاء، وألف عدة كتب؛ منها كتاب **صناعة البلاغة**"،[44] ويبدو أن مهنة الوراقة كما جعلته بارعا في العلم والمناظرة، رسخت فيه أيضا حب الأدب والشعر،[45] وهو ممن التقى ثعلب النحوي وسمع منه"[46]، والمناظرة ولقاء العلماء من ثمرات الوراقة، لاسيما إذا كان الوراق من العلماء المناظرين الماهرين.

أما الرماني الذي ناظره ابن وصيف كان أيضًا لغويًّا نحويًّا وراقا، فهو أبو الحسن علي بن عيسى، ويعرف بالإخشيدي وبالوراق، أديب، نحوي، لغوي، وأخذ عن ابن السراج وابن دريد والزجاج، وتوفي ببغداد، من تصانيفه الكثيرة، **الجامع الكبير** في التفسير، **المبتدأ** في النحو، **معاني الحروف**، و**الاشتقاق**، و**شرح الصفات**"[47]، وفيما سبق شاهد إثبات على النشاط العلمي في اللغة العربية والوراقة والنشر وصناعته في القرن الرابع الذي عاش فيه ابن وصيف والرماني.

ومن علماء النحو الوراقين الذين أثنت عليهم المصادر، وكانت الوراقة مهنتهم يتكسبون منها؛ أبو سعيد الحسن بن عبدالله السيرافي النحوي "ت368هـ"[48] وكان الناس يشتغلون عليه بعدة فنون: القرآن الكريم والقراءات وعلوم القرآن والنحو واللغة، وكان حسن الأخلاق، لا يأكل إلا من كسب يده، ينسخ ويأكل منه، وله مؤلفات حسان في النحو واللغة"[49].

وممن تكسب بالوراقة واتخذها مهنة له، وجمع بين اللغة والنحو والتأليف، أبو حيان التوحيدي "ت400هـ"[50]، وهو علي بن محمد بن العباس، أديب لغوي، نحوي،

شيرازي، قدم بغداد، من تصانيفه، **الرد على ابن جني في شعر المتنبي، الإمتاع والمؤانسة،**[51] أما عن صلته بالنحو واللغة فقد أخذ النحو عن السيرافي العالم الجليل النحوي وقد ذكره في مواطن كثيرة منها: هكذا قال لنا السيرافي، وقد قرأت عليه هذه الفقر كلها[52]. وكثيرا ما يذكر سألت شيخنا السيرافي، وقال السيرافي الإمام وغير ذلك.

وعن عمل أبو حيان التوحيدي في الوراقة فقد جاء في مقدمة المحقق لكتاب **الإمتاع والمؤانسة** أن "أبا حيان لجأ منذ مطلع شبابه إلى مهنة الوراقة، حيث كان ينصرف إلى نسخ الكتب لقاء أجر زهيد، وظل صيته مغمورا لا يبارح دكاكين الوراقين"[53]، وتذكر المراجع أنه عمل نساخا عند إخوان الصفا وأبي الوفاء المهندس[54]. وفي الحقيقة كان لهؤلاء العلماء الوراقين يد على المشتغلين في البحث العلمي في كافة العلوم، وفي النحو واللغة خاصة، فكونهم وراقين فقد أخرجوا العلم بخط جيد، وشكل يليق، لو نتخيل أن كتب المؤلفين قد وصلت إلينا بخط مؤلفيها ومسوَّداتهم التي كتبوا بها كتابة أولية لكان من الصعوبة بمكان الإفادة من هذه الكتب.

وهناك من علماء العربية من كانت الوراقة في أسلافه، فحمل اللقب وصار ينعت به، منهم أبو الحسن الوراق[55]، محمد بن عبدالله البغدادي، وأيضًا وصف بابن الوراق، "ت381هـ" إمام في العربية، وكان عالما بالنحو وعلله، له مؤلفات حسان في النحو، منها **علل النحو** مشهور، **والهداية في شرح مختصر الجرمي**، وهو ختن أبي سعيد السيرافي على ابنته، ومن وصفه بالوراق لم يثبت لنا أنه عمل بمهنة الوراقة وإنما يذهب المصنفون إلى أن الوراق نسبة لأبيه أو جده لاحترافه مهنة الوراقة"[56]، وعلى كل، فإن مهنة الوراقة كانت في بيته سواء أكان هو وراقا أو أحدا من أسرته، أو في أسلافه، ويرجح أن تكون لهذه المهنة دور في مكانته العلمية ومؤلفاته، ويبدو أن مهنة

الوراقة ساعدت هؤلاء العلماء من الاستزادة من العلم، والاطلاع على أصول العلوم، وأمهات الكتب.

ومن أعلام وأئمة اللغة من كان يعلم الخط والكتابة كما كان يعلم العربية، الجوهري "ت393هـ"، إسماعيل بن حماد الجوهري، أبو نصر، لغوي، من الأئمة. وخطه يذكر مع خط ابن مقلة. أشهر كتبه **الصحاح** مجلدان. وله كتاب في **العروض**، ومقدمته في **النحو**"[57] ، وكان يضرب المثل به في حفظ اللغة وحسن الكتابة، و"كان يؤثر الغربة على الوطن، دخل بلاد ربيعة ومضر في طلب العلم واللغة"[58]. وتذكر المصادر أنه كما كان يعلم الناس العربية كان يعلمهم أيضًا الخط الأنيق، يقول الثعالبي في اليتيمة "فأنزله أَبو علي الحسن ابن علي وهو من أعيان الكتاب وأفراد الفضلاء عنده وبذل في إكرام مثواه وإحسان قراه جهده، وأخذ من أدبه وخطه حظه ثم سرحه بإحسان إلى نيسابور فلم يزل مقيما بها على التدريس والتأليف وتعليم الخط الأنيق وكتابة المصاحف والدفاتر اللطائف"[59]، وتدخل في صناعة النشر الذي شارك فيها علماء العربية؛ الكتابة فيها وتعليمها، فكما كانوا يعلمون العربية كانوا يعلمون أصول الكتابة وقواعد الخط.

وممن اشتهر بهذه الصفات معا جودة الخط والنسخ والسرعة "يحيى بن محمد الأرزني أبو محمد النحوي اللغوي "ت415هـ"، قال ياقوت: إمام في العربية، مليح الخط، سريع الكتابة، يخرج العصر إلى سوق الكتب ببغداد؛ فلا يقوم من مجلسه حتى يكتب **الفصيح** لثعلب ويبيعه بنصف دينار، وله تأليف في النحو مختصر، وقال الثعالبي: هو أحد مدرسي اللغة وأصحاب الخطوط"[60]، فمن الواضح أن جودة الخط والإتقان في الكتابة، والسرعة وكم الإنجاز كان له دور في المفاضلة بين الوراقين.

وتنوعت خطوط العلماء اللغويين النساخين فمن اشتهر بالخط الفنجديهي – من

الخطوط المعروفة– "الحريري، "ت516هـ"، هو القاسم بن علي ابن محمد البصري، وهو من علماء اللغة الذين لهم علاقة بالنسخ وجودة الخط صاحب **المقامات** و**درة الغواص**، وله تصانيف تشهد بفضله وتقرّ بنبله، وكفاه شاهدا **كتاب المقامات**، وكان يكتب هو بخطه الفنجديهي، وهي قرية من قرى مرو الشاهجان"[61]. أي نسبة إلى بلده.

ومنهم من كان مشغولا بجمع الكتب مع جودة الخط وحسن التأليف، فنرى عبدالله بن أحمد بن نصر، "ت567هـ"، أبا محمد بن الخشاب، أعلم أهل زمانه بالنحو حتى يقال إنه كان في درجة أبي علي الفارسي، وكانت له معرفة بالحديث والتفسير واللغة، وكان يكتب خطا مليحا، وجمع كتبا كثيرة جدا، وصنف **شرح الجمل للزجاجي**. و**شرح اللمع** ،لابن جني لم يتم. و**الرد على ابن بابشاذ في شرح الجمل**، و**شرح مقدمة الوزير ابن هبيرة** في النحو، يقال: إنه وصله عليها بألف دينار، وله **الرد على الحريري في مقاماته**"[62]، فقد جمع ابن الخشاب بين الفضائل من العلوم والمهن حيث جمع بين الحديث والتفسير والنحو واللغة، مع حبه لجمع الكتب وبراعة الخط وحسن التأليف.

وكشفت المصادر عن أحد القضاة اللغويين والذي حمل اسمه مهنة الوراقة، وهو "عبدالوهاب الوراق "ت685هـ" عبدالوهاب بن حسين البهنسي، الوراق، سعد الدين، أبو القاسم، لغوي. من آثاره: **شرح مثلثات قطرب في اللغة**"[63]، برع في الفقه والأصول والنحو، درس بالجامع العتيق، وولي القضاء بمصر والوجه البحري[64]، وقد تكون الوراقة كمهنة في أسلافه فاشتهرو بها.

2/3 الوراقون:

وتذكر المصادر من النحاة واللغويين من غير أولي التأليف، ومن كانت لهم إسهامات في نشر الكتب والتى اعتبرناها من مقومات النشر في فترة الدراسة؛ عبدالله

بن محمد بن أبي الجوع "ت395هـ" النحوي الأديب الوراق المصري، كان مميزا في النحو واللغة والبلاغة، جيد الخط، مليح الضبط"[65].

ومن الأمور التي أفادت الوراقين النحاة؛ العمل في مجال الكتب والمكتبات، فقد عمل أبو منصور محمد بن أحمد "ت510هـ"، كخازن للكتب بدار العلم التي وقفها سابور بن أردشير الوزير "ت416هـ"، وكان أبو منصور من النحاة الوراقين[66]، وخطه موجود بأيدي الناس كثير يرغب فيه ويعتمد غالبا عليه، وكان أبو السعادات ابن الشجري النحوي والنقيب حيدرة كثيرا ما يستكتبانه"[67].

والناسخون البارعون كانوا مطلوبين، ويتنافس الناس عليهم، فمن هؤلاء من أئمة النحو اللغة من أصحاب الخط الحسن من النساخين موهوب بن أحمد، "ت539هـ"، الجواليقي البغدادي: من كبار أهل اللغة، وكان مليح الخط يتنافس الناس في تحصيله والمغالاة به، وكان في اللغة أمثل منه في النحو"[68].

وممن تكسب من الوراقة وكانت مهنة له "عبدالله بن محمد بن سارة أبو محمد البكري الشنتريني "ت517هـ" اللغوي، مليح الكتابة، فقد نسخ الكثير بالأجرة"[69]،

ومن أشهر اليواقيت ومن النحويين اللغويين الوراقين ممن اشتهر بالعمل في هذه المهنة ياقوت الحموي "ت626هـ" صاحب **معجم الأدباء**، أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله، الرومي، الحموي شهاب الدين[70]، مؤرخ، لغوي، نحوي[71]، من العلماء باللغة والأدب[72]، واشتغل بالنسخ بالأجرة، وحصلت له بالمطالعة فوائد، وجعل بعض تجارته كتبا[73].

ومن اللغويين من كان يجمع بين الوراقة وبيع الكتب والاتجار فيها أيضا، الفاضل أبو إسحاق إبراهيم بن شمس الدّين الفاشوشة الكُتُبِي[74]. "ت700هـ"[75]، وهو من الذين

اشتغلوا بالوراقة وعلوم العربية والآداب[76]، وكان تاجرا بسوق الكتب بدمشق له فيها دكان كبير وكتب كثيرة وخبرة تامة بالكتب يقال إنه لما احترقت اللبادين احترق له خمسة آلاف مجلد ولم يبق له غير الكتب التي كانت عند الناس في العرض أو في العارية"[77].

أما علي بن عبدالله السرقسطي أبو الحسن البرجي، "ت540هـ" قال ابن الزبير: كان عارفا بالنحو واللغة والأدب، بارع الخط، حسن الوراقة، ذا رواية ودراية"[78]، وكذلك "محمد بن الحسن بن سعيد "ت547هـ" أبو عبدالله الداني المقري النحوي. قرأ القرآن واللغة، وكان صاحب ضبط وإتقان، وكان حسن الخط أنيق الوراقة"[79].

وممن لهم علاقة بالنحو من الوراقين؛ ابن وداع و"اسمه عبدالله بن محمد بن وداع بن الزياد بن هاني الأزدي ويكنى: أبا عبدالله، ووصف بأنه حسن المعرفة، صحيح الخط، خطه يرغب الناس فيه،"[80] وهو ممن ذكرهم النديم في **الفهرست** في أسماء وأخبار جماعة من علماء النحويين واللغويين ممن خلط المذهبين، ولم يذكر لهم تاريخ ولادة ولا وفاة.

ومن النحاة الذين أثروا ساحة العلم بنسخ رائعة وكتب لاغنى عنها للباحث اللغوي، "ياقوت الموصلي الوراق "ت618هـ" هو ياقوت بن عبدالله الرومي الأصل نزيل الموصل، الكاتب الأديب النحوي، وكان واحد عصره في جودة الخط وإتقانه على طريقة ابن البواب،"[81] ورأى ياقوت الحموي كتبا كثيرة بخطه يتداولها الناس ويتغالون بأثمانها، بينها عدّة نسخ من **الصحاح** للجوهري و**المقامات الحريرية**"[82].

3/3 وراقو العلماء:

يتناول هذا الجزء الوراقين الذين تخصصوا في نسخ علم النحو والعربية، وكانوا ملازمين للعلماء في هذين المجالين واشتهروا بذلك، وهم إما علماء لغويون ونحويون ملازمون ومساعدون لعلماء كبار في هذا المجال، وإما تلاميذ لعلماء النحو واللغة، أو نساخون متخصصون فقط في النسخ، وكل هؤلاء أسهم في عملية النشر بدور كبير. فمن هؤلاء:

وراق الجوهري:

أبو إسحاق إبراهيم بن صالح الوراق، تلميذ الجوهري، قال ياقوت: كتاب **الصحاح** هو الذي بأيدي الناس اليوم وعليه اعتمادهم أحسن الجوهري تصنيفه وجود تأليفه وبقي منه بقية الكتاب مسودة غير منقحة ولا مبيضة فبيضه تلميذه إبراهيم بن صالح الوراق فغلط فيه في مواضع[83]. وعده القفطي من تلاميذ الجوهري، ومن الوراقين اللغويين و "أخذ اللغة عنه، وكان أديبا فاضلا وصاحب خط جيد صحيح. لازم الجوهري، وأخذ عنه كتابه في اللغة المسمى **الصحاح**، وغيره"[84].

وراقو المبرد:

من وراقي المبرد ابن الزجاجي واسمه إسماعيل بن أحمد والساسي واسمه إبراهيم بن محمد[85]، والقاسم بن إسماعيل بن ذكوان البغدادي، راوية، من آثاره: كتاب معاني الشعر كان "حيا قبل 286هـ"[86].

والمُبَرِّد "ت286هـ" "محمد بن يزيد بن عبدالأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس، إمام العربية ببغداد في زمنه، وأحد أئمة الأدب والأخبار. مولده بالبصرة ووفاته ببغداد،

من كتبه **الكامل في اللغة والأدب**، و**المذكر والمؤنث**، و**المقتضب**، و**التعازي والمراثي**، و**إعراب القرآن** و**طبقات النحاة البصريين**"[87].

وراقو ابن دريد:

إسحاق بن الجنيد البزاز البصري الورّاق اللغوي كان "حيا321هـ". صاحب أبى بكر بن دريد، وكان يورّق له، ويأخذ عنه. ويعرف بوراق ابن دريد[88]. ذكره الزبيدي في الطبقة السابعة من اللغويين البصرِيين[89]. وذكرت المصادر أيضا على بن أحمد الدريدي صاحب أبى بكر بن دريد، وأكثر من صحبته حتى عرف به، كما يقول القفطي، أصله من فارس، وكان ابن دريد يحبه، وأوصى بكتبه له، فصارت إليه[90]. حيث كان وراقا له[91].

أما "ابن دريد هو أبو بكر محمد بن الحسن "ت321هـ" ولد ابن دريد بالبصرة، وطلب الأدب وعلم النحو واللغة، وكان رأس أهل العلم، والمقدم في حفظ اللغة والأنساب وأشعار العرب، روى عنه أبو سعيد السيرافي وأبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزبانيّ وغيرهم الجم الغفير، كان أعلم الشعراء، وأشعر العلماء،"[92].

وراقو أبي عبيدة:

ثابت بن أبي ثابت عبدالعزيز اللغوي أبو محمد وراق أبي عبيدة، من علماء اللغة، نحوي، وله كتب كثيرة في اللغة"[93]. و"من أصحاب أبي عبيدة دماد أبو غسان واسمه رفيع بن سلمة بن مسلم بن رفيع العبدي روى عن أبي عبيدة وكان يورق كتبه وأخذ عنه الأنساب والأخبار والمآثر"[94].

وأما أبو عبيدة معمر بن المثنى "ت209هـ" معمر بن المثنى التيمي بالولاء،

البصري أديب، لغوي، نحوي، من تصانيفه الكثيرة: **معاني القرآن**، و**نقائض جرير والفرزدق، وغريب بطون العرب**"[95].

وراق ابن عبدوس:

ذكره النديم باسم أبي الطيب وراق بن عبدوس[96]، ولم يزد على ذلك في ترجمته شيئا، وابن عبدوس كما تذكره المصادر هو "إسماعيل بن محمد بن عبدوس الدهان، أبو محمد النيسابوري، برع في علم اللغة والنحو العروض، وأخذ عن إسماعيل بن حماد الجوهري فاستكثر منه، وحصّل كتابه **كتاب الصحاح** في اللغة بخطه"[97].

وراق الطبري:

أثنى عليه الذهبي ونعته بالأمير العالم، أبو محمد عبدالله بن أحمد الفرغاني،"ت362هـ" صاحب **التاريخ المذيل على تاريخ محمد بن جرير الطبري**، حدث بدمشق عن ابن جرير، وعلي بن الحسن بن سليمان وغيرهما[98]، يقول ياقوت: وجدت على جزء من كتاب **التفسير لابن جرير** بخط الفرغاني[99].

وابن جرير الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد "ت310هـ" إمام المفسرين، المؤرخ المشهور، كان من العلماء بالأحكام وعلوم القرآن، والنحو والشعر والتواريخ، وله في ذلك مصنفات، ولي قضاء الكوفة[100]. قال ياقوت: كان أبو جعفر الطبري عالما بالفقه والحديث والتفاسير والنحو واللغة والعروض، له في جميع ذلك تصانيف فاق بها على سائر المصنفين[101].

وراقو الكندي:

كان وراقوا الكندي بارعين في النحو واللغة كما تذكرهم المصادر فعند النديم:

"تلاميذ الكندي ووراقوه: حسنويه ونفطويه وسلمويه وآخر على هذا الوزن"[102]، وتبين المراجع مكانتهم في اللغة العربية، غير أن حسنويه لم نجد له مشاركة، "فإبراهيم بن محمد نفطويه الأزدي""ت323هـ" من أهل واسط، وكنيته أبو عبدالله، وقدّر اللقب على مثال سيبويه، لأنه كان ينسب في النحو إليه ويجري في طريقته ويدرس شرح كتابه، وكان عالما بالعربية واللغة والحديث، أخذ عن ثعلب والمبرد وغيرهما، روى عنه أبو عبيد الله المرزباني، وأبو الفرج الأصفهاني، وابن حيويه وغيرهم، ذكره المرزباني في **المقتبس**[103]" أما سلمويه النحويّ الكوفي تلميذ الكسائي، أخذ عنه جزءا من النحو، وتصدّر لإفادته الطلبة[104].

والكندي هو الطبيب الفيلسوف العالم ذكرت له المصادر على الأقل مائتين وستين كتابا في مجالات متعددة أشهرها الطب والهندسة والفلك والفلسفة وغيرها، إلا أني لم أجد له نشاطا علميا في أحد المجالين النحو أو اللغة، وإنما ذكرته لنبوغ وراقيه في مجال النحو كما بين ياقوت.

وراق الجاحظ:

زكريا بن يحيى، ويكنى أبا يحيى وراق الجاحظ، وينقل ياقوت عن النديم قوله: رأيت أنا هذين الكتابين بخط[105]، والجاحظ هو أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب "ت255هـ" من الأدباء والمتكلمين والمصنفين الأوائل، و"كان الجاحظ قد سمع من أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد الأنصاري، وأخذ النحو عن الأخفش أبي الحسن وكان صديقه، وتلقف الفصاحة من العرب شفاها بالمربد"[106]. وله من الكتب **البيان والتبيين** أفرد فيه بابا للبيان وبابا للبلاغة، والكتاب آية في الفصاحة والبيان.

وراقو الفراء:

من وراقي الفراء سلمة بن عاصم قال القفطي عنه في ترجمة محمد بن المفضل بن سلمه: "وجده سلمة بن عاصم، صاحب الفراء وراويته، وهم أهل بيت كلهم علماء نبلاء مشاهير"[107] يقصد محمد بن المفضل و أباه وجده سلمة بن عاصم، وعند القاضي ابن خلكان هو "من نحاة الكوفة، روى عن يحيى بن زياد الفرّاء كتبه، وحدّث عن أحمد ابن يحيى ثعلب، وكان أديبًا فاضلا عالمًا"،[108] "ت270هـ"[109]

وعن علاقة الفراء بوراقيه "قال الخطيب أمر المأمون الفراء أن يؤلف ما يجمع به أصول النحو وما سمع من العرب، وأمر أن يفرد في حجرة من حجر الدار، ووكل به جواري وخدما يقمن بما يحتاج إِليه، وصيَّر له الوراقين، فكان يملى والوراقون يكتبون، حتى صنف الحدود فِي سنين، وأمر المأمون بكتبه في الخزائن فبعد أن فرغ من ذلك خرج إلى الناس وابتدأ يملى كتاب **المعاني**. وكان وراقوه سلمة وأبو نصر"[110]. فسلمة قد قدمت له وهو سلمة بن عاصم، أما أبو نصر، فقد ذكره الخطيب بقوله: القاسم بن عبدالوارث، أبو نصر "ت294هـ" الوراق حدث عن أبي الربيع الزهراني، وعمرو بن علي الباهلي. روى عنه محمد بن مخلد، والطبراني[111].

والفراء هو أبو زكرياء يحيى بن زياد "ت277هـ" أبرع الكوفيين في علمهم،[112] قال أبو العباس أحمد بن يحيى غير مرة لولا الفراء ما كانت عربية؛ لأنه حصنها وضبطها، ولولا الفراء لسقطتِ العربية، وكتابه في القرآن؛ كتاب لم يعمل قبله ولا بعده مثله، ولم يتهيأ لأحد من الناس جميعا أن يزيد عليه شيئا، وقال أبو العباس أيضا: كتب الفراء لا يوازى بها كتاب[113].

4/3 النساء الوراقات:

ومن عجائب الأخبار أن خلفاء بني أمية اتخذوا من النساء من يخط ويكتب، وقد شهدت لهن المصادر بالعلم في النحو واللغة، والبراعة في الخط والنسخ، ومنهن: "لبنى، "ت374هـ"، كاتبة الخليفة الحكم بن عبدالرحمن، كانت حاذقة بالكتابة، نحوية شاعرة، بصيرة بالحساب، مشاركة في العلم، لم يكن في قصرهم أنبل منها، وكانت عروضية، خطاطة جدا، ومنهن أيضا: مزنة: كاتبة الخليفة الناصر لدين الله. كانت حاذقة، أخط النساء، "ت358هـ". ذكرها ابن مسعود في كتاب الأنيق"[114]،وذكرت المصادر أيضا غير واحدة ممن اشتهرن بالبراعة في حسن الخط والوراقة، إلا إنهن لم يكن لغويات أو خارج حدود الدراسة فلم أذكرهن تحت عنوان النساء الوراقات.

4 مقومات النشر :

ومن العوامل التي ساعدت في نشر العلم عند علماء العربية:

1/4 الرغبة في بذل العلم ونشره:

حرص المؤلفون في صدر الإسلام في تأليف كتبهم على نشر العلم والإفادة، يقول أبو عثمان المعافري "ت44هـ" في مقدمة كتاب **الأفعال:** وألحقت فى كل باب منه ما لم يذكره – يقصد شيخه ابن القوطية "ت367هـ"– إذ الإحاطة ممتنعة على البشر، ولخصت ما وقع منها فى غير موضعه بنقله إلى الموضع الذى هو أحق به؛ ليخف على الدارس، ويسهل فيه وجدان لفظه على الطالب، وليكون الكتاب كاملا مقتضيا للمعنى الذى قصد به إليه[115]، فنشر العلم والإفادة هنا من وجهة نظر أبي عثمان استكمال ما نقص من كتاب شيخه، والاختصار بغرض التسهيل على الطلاب ونشر

الفائدة، وكذلك ما بيَّن صاحب **إسفار الفصيح** من غرضه في نشر العلم والإفادة؛ من التسهيل على الطلاب الذين يحفظون كتاب الفصيح لثعلب "ت291هـ" فقام بتهذيبه وتمييز فصوله وترتيب أبوابه في كتاب سماه إسفار **الفصيح**[116].

وكذلك تأتي رغبة المؤلفين في النفع العام بعد تصحيحهم من أخطاء المؤلفين السابقين وتقويم اعوجاجهم ومن هذا ما صرح به أبو البركات الأنباري " ت577هـ" بقوله: "وأوضحت فساد ما عداه بواضح التعليل، ورجعت في ذلك كله إلى الدليل، وأعفيته من الإسهاب والتطويل وسهلته على المتعلم غاية التسهيل، والله تعالى ينفع به"[117] وقدم ذلك داعيا أن ينتفع بعلمه رغبة منه في نشر العلم، وما عند الله من المثوبة.

1/1/4 ظاهرة الضن بالكتب وعدم نشرها:

وعلى الرغم من وجود المؤلفين اللغويين الحريصين على نشر العلم أمثال الجاحظ والجرمي وابن بسام وياقوت وغيرهم، وهم يدفعون كتبهم نحو النسخ والنشر للإفادة وهو الشيء المعتاد، نرى أيضًا من اللغويين والأدباء من يمتنع، فقد قال الأنباري عن أبي عمرو الهروي شمر بن حمدويه، "ت255هـ" إنه: كان ثقة عالماً فاضلا، حافظاً للغريب، وهو لغوي، ألف كتاب كبير ، لم يسبقه إلى مثله أحد تقدمه، ولا أدركه فيه من بعده، ولما أكمل الكتاب بخل به، فلم ينسخه أحد من أصحابه، فلم يبارك له فيما فعله، حتى مضى لسبيله، وقد أدرك أبو منصور الأزهري من ذلك الكتاب تفاريق أجزاء، فتصفح أبوابها فوجدها على غاية من الكمال؛ وأشار إلى عدم رضاه بما صنع شمر؛ لأن الضن بالعلم غير محمود، ولا مبارك فيه[118].

وقد يكون أمثال شمر من يضن بمؤلفاته حتى يموت وتندثر آثاره من بعده، فلا هو أخرجها للناس ليفيدوا من علمه، ولا هو أراح نفسه من جهد التأليف ومشقة البحث

والكتابة، وهو سلوك غير محمود في الأوساط العلمية.

ولسفيان الثوري مقولة في ذم من يبخل بنشر العلم يقول: "من بخل بالعلم ابتلي بإحدى ثلاث: أن ينساه، أو يموت فلا ينفع به، أو تذهب كتبه"[119]، وعلى هذا شدد العلماء من مغبة كتمان العلم، وكرهوا أن يضن المؤلف بما صنف ويحجبه عن الناس، حتى لا يصاب بثلاثية الفقد، أو بإحداها.

2/4 حسن التأليف وجودة الكتب:

من العوامل التي زادت من الطلب على الكتب في سوق النشر، شهرة الكاتب بحسن التألف، أمثال الجوهري صاحب المؤلفات الحسان، وكتاب **الصحاح** الذي عليه اعتماد الناس، إن صاحبه أحسن تصنيفه، وجوّد تأليفه، وقرّب متناوله، وأبرّ في ترتيبه على من تقدمه، ويدل وضعه على قريحة سالمة ونفس عالمة، فهو أحسن من **الجمهرة**، وأوقع من **تهذيب اللغة** لأبي منصور الأزهري، وأقرب متناولا من **مجمل اللغة** لابن فارس[120].

وعلى هذا تبين المصادر أن لجودة تأليف الكتب، وشهرة مؤلفيها، وحسن الصنعة، دور كبير في عملية النشر، وسرعة انتقال الكتب، كما هو واضح من كلام ياقوت على كتاب **الصحاح**، فقد أثنى عليه، وبين أنه أفضل من مشاهير كتب العربية والنحو آنذاك، ويذكر ياقوت أيضا للغوي آخر انتشر كتابه لهذا السبب فذكر: "أن القاضي علي بن عبدالعزيز بن الحسن له كتاب **الوساطة** بين المتنبي وخصومه في شعره فأحسن وأبدع، وأعرب عن تبحره في الأدب وعلم العربية، وتمكنه من جودة الحفظ وقوة النقد، فسار الكتاب مسير الرياح، وطار في البلاد بغير جناح"[121] فحسن التأليف، والإبداع في العرض، وشهرة المؤلف لها دور كبير في ذيوع الكتب وانتشارها.

3/4 الرحلة وانتقال الكتب:

وقد لعب مؤلفو النحو واللغة دورًا كبيرًا كمستفيدين، ساهموا في نشر الكتب إلى جانب أنهم مؤلفون، فبينت المصادر "أن جودي بن عثمان النحوي "ت198هـ" كانت له رحلة إلى المشرق، لقي فيها الكسائي والفراء وغيرهما، وهو أول من أدخل كتب الكسائي إلى المغرب العربي، وله تأليف في النحو"[122].

وهذه الإشارة لدور جودي بن عثمان في عملية النشر، تدل على أثر الرحلة في انتشار الكتب في فترة مبكرة من العصر الإسلامي، وممن كان له رحلة أيضًا ثابت بن عبدالعزيز السرقسطي "ت313هـ"[123]، وابنه قاسم "ت302هـ"[124] ـ مات قبل أبيه ـ و"كانا من أهل الحديث والعلم بالعربية، والحفظ للغة، ورحلا إلى المشرق، فلقيا رجال الحديث ورجال اللغة، وجمعا هنالك علما كثيرا، وهما أول من أدخل كتاب **العين** بالأندلس"[125]، وهذه إشارة إلى دور بيوتات العلم في نشر الكتب، أو يشارك بيت العلم كله من الجد إلى الأحفاد العلم والتأليف والنشر، وتؤكد أيضًا على أهمية الرحلة ودور مؤلفي النحو والعربية في نقل الكتب ونشرها.

ومن أصحاب العلم في مجال اللغة ومن أئمته ومن كان لهم نشاط علمي ومشاركة ورحلة: ابن البر الصقلي "ت459هـ[126]، العالم اللغوي المشهور، إذ يوصف بأنه "كان متحققا بعلوم اللغة والأدب[127]، وكانت له رحلة إلى المشرق وهو أول من أدخل كتاب **الصحاح** للجوهري إلى صقلية، ومما يذكر من فضله أن كتاب **الصحاح** لا يروى إلا من طريقه[128]، درسه على إسماعيل بن محمد النيسابوري الذي رواه عن مؤلفه الجوهري وكتاب **يتيمة الدهر** للثعالبي وكتاب **أدب الكاتب** لابن قتيبة، الذي درسه على النجيرمي"[129].

4/4 المؤلفون الشارحون للكتب المحورية

وللمؤلفين دور في نشر الكتب عن طريق الشروح، وهو أن يعمد المؤلف إلى كتاب من الكتب التي عرفت بقيمتها في المجال فيقوم بشرحها، وهذه الشروح والردود تثري ساحة التأليف وهي من أشكال النشاط العلمي على الكتاب.

ومن الكتب التي كان عليها التعويل في علم النحو **كتاب سيبويه**، وهو من أشهر الكتب العربية في النحو بل أشهرها، وصاحبه أشهر النحاة وإمامهم، فسيبويه: "هو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر "ت180هـ" ولد بالبيضاء "بلد بفارس"، ونشأ بالبصرة ورغب في تعلم الحديث والفقه، إلى أنه لحقه التأنيب ذات يوم بشأن حديث شريف من شيخه حماد البصري، بقوله: لحنت يا سيبويه، فقال سيبويه: والله لأطلبن علما لا يلحنني معه أحد، ثم مضى ولزم الخليل وغيره"[130].

يقول عنه صاحب **كشف الظنون**: "سيبويه النحوي، البصري، وكتابه في مجلد، أوله: "هذا باب علم الكلم من العربية، ثم هذا باب كذا ... إلى آخر الكتاب"، ليس فيه: ترتيب، ولا خطبة، ولا خاتمة"[131]، إلا إن أحد الباحثين في العصر الحديث يتناول منهجية ترتيب الكتاب مثنيا عليه بقوله: "فلم يك سيبويه في كتابه جماعا لآراء السابقين فحسب، بل له شخصية قوية ظهرت في ابتداع بعض القواعد، وفي .....ويعدد مزاياه"[132]، ولتقارب وجهتي النظر بين حاجي خلفية، والطنطاوي، أرى أن الأول عاش في القرن الحادي عشر الهجري إذ "ت1086هـ"، فقد رأى الكتاب مخطوطا على حالته، بينما رآه الطنطاوي مطبوعا[133] بطريقة تسر الناظرين، ووصف حاجي خليفة للكتاب لم يكن تقليلًا من شأن الكتاب، إنما يصف حالته التي رآه عليها، بينما وصفه هو نفسه بأنه ليس كغيره من الكتب، وكان **كتاب سيبويه** لشهرته، وفضله: علما عند النحويين،

فكان يقال بالبصرة: قرأ فلان الكتاب، فيعلم أنه: **كتاب سيبويه** وقرأ نصف الكتاب، فلا يشك أنه: **كتاب سيبويه**، ولم يزل أهل العربية يفضلونه، حتى قال المبرد، لم يعمل كتاب في علم من العلوم مثله، ويقال: إن الكتب المصنفة في العلوم مضطرة إلى غيرها، و**كتاب سيبويه** لا يحتاج إلى غيره"[134]. ومما ساعد على انتشار كتاب سيبويه أيضا إلى جانب ظاهرة الشروح التي نفصل لها جودة الكتاب، وكونه قدم طرحا لم يسبق له، بالإضافة لمكانة المؤلف العلمية وكثرة تلاميذه والآخذين عنه.

الهوامش

(1) محمد فؤاد عبدالباقي. **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم.** ص 701.

(2) ابن منظور. **لسان العرب.** ج5، ص 205.

(3) مجمع اللغة العربية. **المعجم الوسيط.** ج2، ص 921.

(4) البخاري. **صحيح البخاري.** ج1، ص 31.

(5) **[البقرة:31]**

(6) **[البقرة:33]**

(7) **[البقرة:29]**

(8) **[البقرة:29: 33]**

(9) **[الأحزاب:39]**

(10) **[نوح:5]**

(11) **[الطور1: 3]**

(12) السمعاني. **تفسير السمعاني.** ج5، ص 266، ابن عطية. **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز.** ج5، ص 186.

(13) **[المدثر:52]**

(14) نخبة من أساتذة التفسير.**التفسير الميسر.** ج1، ص 577.

(15) **[المائدة:67]**

(16) **انظر اليعقوبي. البلدان. ج1، ص 35.**

(17) محمد كرد علي. **خطط الشام.** ج4، ص 223.

(18) القفطي. **إنباه الرواة على أنباه النحاة.** ج1، ص 256 .

(19) القفطي. المصدر السابق ج1، ص 263 .

(20) النديم. **الفهرست.** ص 63.

(21) ابن خلكان. **وفيات الأعيان.** ج1 ص 201.

(22) ياقوت الحموي. **معجم الأدباء.** ج5، ص 1970.

(23) القفطي. **إنباه الرواة.** ج 2، ص319 .

(24) الذهبي. **تاريخ الإسلام**. (5/ 278)

(25) القفطي. مصدر سابق. ج 2، ص 320 .

(26) النديم. **الفهرست**.ج 1 ، ص 66، ص 67 .

(27) السيوطي. **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**. ج2، ص 344.

(28) ياقوت الحموي. **معجم الأدباء**.ج5 ص 2132.

(29) النديم. **الفهرست**. ص 138، لم يذكر له النديم سنة وفاة، ووجدته في تاريخ بغداد باسم عبيد الله ابن أبي سعد الوراق، وأنه (ت274هـ)، الخطيب البغدادي. **تاريخ بغداد**. ج1، ص 27.

(30) الزركلي. **الأعلام**. ج 2، ص 188.

(31) النديم. **الفهرست**. ج1، ص 106.

(32) ياقوت الحموي. **معجم الأدباء**. ج 6، ص 2674.

(33) الصفدي. **الوافي بالوفيات**. ج3، ص 265.

(34) ياقوت الحموي. مصدر سابق. ج5، ص 1965، 1966 ج 6، ص 2709.

(35) عمر رضا كحالة. **معجم المؤلفين**. ج12، ص 91.

(36) عمر رضا كحالة. المصدر السابق. ج2، ص17.

(37) السيوطي. **بغية الوعاة**. ج 1، ص81، ص 82.

(38) القفطي. **إنباه الرواة**. ج 3، ص 91.

(39) خير الله سعيد. **موسوعة الوراقة**. ص 134، المنهج المعرفي هو منهج المقابلة على النص، فصل المؤلف في مناهج الوراقين في الجزء الثاني. ص ص 272 – 306.

(40) ياقوت الحموي. **معجم الأدباء**. ج4، 1866.

(41) خير الله سعيد. **موسوعة الوراقة**. ص 111، النديم. **الفهرست**. ص 107 .

(42) ياقوت الحموي. **معجم الأدباء**. ج4، 1867.

(43) ياقوت الحموي. مصدر سابق. ج 4، ص 1786.

(44) ياقوت الحموي. **معجم الأدباء**. ص172

(45) خير الله سعيد. **موسوعة الوراقة**. ص 106

(46) خير الله سعيد. مصدر سابق. ص 105.

(47) عمر رضا كحالة. معجم المؤلفين. ج7، ص 162، الزبيدي. **طبقات النحويين واللغويين**. عنده باسم: علي بن عيسى البغدادي ج1، ص120، الصفدي. **الوافي بالوفيات**. ج21، ص 247.

(48) عمر كحالة. **معجم المؤلفين.** ج3، ص 242

(49) كان من أعلم الناس بنحو البصريين، وشرح **كتاب سيبويه** فأجاد فيه، وله كتاب " **ألفات الوصل والقطع**"، وكتاب "**أخبار النحويين البصريين**"، وكتاب " **صنعة الشعر والبلاغة**"، و"**شرح مقصورة ابن دريد**"، وأخذ اللغة على ابن دريد، والنحو على أبي بكر ابن السراج النحوي،ابن خلكان. **وفيات الأعيان.** ج2، ص78 ، ياقوت الحموي. مصدر سابق. ج2، ص 876.

(50) علي دب. **الأديب المفكر أبو حيان التوحيدي.** ص 5.

(51) عمر كحالة. مصدر سابق. ج7. ص 205.

(52) التوحيدي. **الإمتاع والمؤانسة.** ص 387.

(53) التوحيدي. المصدر السابق. ص 10.

(54) علي دب. **الأديب المفكر أبو حيان التوحيدي.** ص 43، 44.

(55) الصفدي. **الوافي بالوفيات.** ج3 ، ص 265، إميل بديع يعقوب. **المعجم المفصل للغويين العرب.** ج2، ص 146، 147.

(56) أبو الحسن الوراق. علل النحو. ص 11، الفيروزآبادي. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة. ص 268.

(57) الزركلي. الأعلام. ج1، ص 313، عمر رضا كحالة. مصدر سابق. ج 2، ص 267.

(58) ابن تغري بردي. **النجوم الزاهرة.** ج 4، ص 207.

(59) الثعالبي. **يتيمة الدهر.** ج4، ص 468.

(60) السيوطي. بغية الوعاة. ج2، 343، ياقوت الحموي. **معجم الأدباء**، ج6، ص 2830، خير الله سعيد. **موسوعة الوراقة** والوراقين. ص 154.

(61) ياقوت الحموي. **معجم الأدباء**. ج 5، ص 2202.، ص 2203.

(62) ياقوت الحموي. مصدر سابق. ج 4، ص 1494، 1495

(63) عمر كحالة. معجم المؤلفين. ج6، ص 221، **كشف الظنون.** ج2، ص 1685، إسماعيل البغدادي. **هدية العارفين.** ج1، ص 638.

(64) السيوطي. **بغية الوعاة.** ج2 ص 123.

(65) السيوطي. المصدر السابق. ج2، ص 54 .

(66) يحي ساعاتي. **الوقف وبنية المكتبة العربية.** ص 37، 38.

(67) ياقوت الحموي. **معجم الأدباء**. ج 5، ص 2376، 2377.

(68) ياقوت الحموي. مصدر سابق. ج6 ، ص ص 2735 – 2737

(69) السيوطي. **بغية الوعاة**. ج2، ص 57، خير الله سعيد. **موسوعة الوراقة**. ص 162.

(70) ابن خلكان. **وفيات الأعيان**. ج6، ص 127.

(71) عمر كحالة. **معجم المؤلفين**. ج13، 178.

(72) الزركلي. **الأعلام**. ج8، ص 131.

(73) ابن خلكان. مصدر سابق. ج6، ص ص 127 – 139.

(74) ابن العماد. **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**. ج8، ص 182.

(75) الصفدي. **الوافي بالوفيات**. ج5، ص 223.

(76) خير الله سعيد. **موسوعة الوراقة والوراقين**. ص 177.

(77) الصفدي. **الوافي بالوفيات**. ج5، 223.

(78) السيوطي. **بغية الوعاة**.ج 2، ص 172 ، حبيب زيات. **الوراقة والوراقون في الإسلام**. ص 19.

(79) العمري. **مسالك الأبصار**. ج7، ص 219.

(80) النديم. **الفهرست**. ص 107. لم يذكر لها النديم ترجمة.

(81) خير الله سعيد. **موسوعة الوراقة والوراقين**. ص 153.

(82) ياقوت الحموي. مصدر سابق. ج6، ص 2805.

(83) ياقوت الحموي. معجم الأدباء. ج2، ص 658، السيوطي، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**. ج1، ص 75 ، خير الله سعيد. **موسوعة الوراقة والوراقين**. ص 186.

(84) القفطي. **إنباه الرواة**. ج2، ص 90. القفطي هنا يكرر ترجمته مرة باسم إبراهيم، وأخرى باسم صالح وذكر ذلك المحقق ص 27 من ج1، ص204 .

(85) النديم. **الفهرست**. ص 83 .

(86) عمر كحالة. **معجم المؤلفين**. ج8، ص 95

(87) الزركلي. **الأعلام**. ج7، ص 144 .

(88) القفطي. مصدر سابق. ج 1، ص 255

(89) السيوطي. **بغية الوعاة**. ج1، ص 438.

(90) القفطي. **إنباه الرواة**. ج 2، ص 222.

(91) خير الله سعيد. **موسوعة الوراقة**. ص 193.

(92) القفطي. مصدر سابق. ج 3، ص ص 92 – 95 .

(93) السيوطي. **بغية الوعاة**. ج1، ص 481

(94) النديم. **الفهرست**. ج1، ص 77 – 81. ونقلها خطأ خير الله سعيد. في **موسوعة الوراقة والوراقين**. حيث ذكره بأنه وراق المبرد وليس أبي عبيدة الموسوعة ص 192.

(95) عمر كحالة. **معجم المؤلفين**. ج 12، ص 309، 310 .

(96) النديم. **الفهرست**. ص 201 .

(97) ياقوت الحموي. **معجم الأدباء**. ج2، ص 734. ولم أعثر له على ترجمة .

(98) الذهبي. **سير أعلام النبلاء**. ج12، ص 210.

(99) ياقوت الحموي. مصدر سابق. ج6، ص 2444

(100) الذهبي. **سير أعلام النبلاء**. ج 12، ص 108 .

(101) ياقوت الحموي. **معجم الأدباء**. ج6، ص 2444.

(102) النديم. **الفهرست**. ص 321 .

(103) ياقوت الحموي. مصدر سابق. ج1، ص 114 .

(104) القفطي. **إنباه الرواة**. ج 2، ص 64 .

(105) ياقوت الحموي. **معجم الأدباء**. ج5، ص 2117.

(106) ياقوت الحموي. المصدر السابق. ج 5، ص 2101.

(107) القفطي. **إنباه الرواة**. ج2، 56.

(108) ابن خلكان. **وفيات الأعيان**. ج4، ص 206.

(109) أبو الطيب اللغوي. **مراتب النحويين**. ص 115.

(110) الخطيب البغدادي. **تاريخ بغداد وذيوله**. ج14، ص 155.

(111) الخطيب البغدادي. المصدر السابق. ج14، ص 443.

(112) الزبيدي. **طبقات النحويين واللغويين**. ص 131.

(113) الزبيدي. المصدر السابق. ص 132، 133.

(114) ابن بشكوال. **الصلة في تاريخ أئمة الأندلس**. ص653، 654.

(115) المعافري. **كتاب الأفعال**. ج1 ص 28.

(116) الهروي. **إسفار الفصيح**. ج1 ص 129.

(117) الأنباري. **أسرار العربية**. ص 33.

(118) الأنباري. **نزهة الألباء في طبقات الأدباء**. ص151، 152، ناصر عبدالرحمن. **الاتصال العلمي**. ص 132.

(119) العلموي. **المفيد في أدي المفيد والمستفيد**. ص 130.

(120) ياقوت الحموي. **معجم الأدباء**. ج2، ص657، ج1، ص90، ناصر عبدالرحمن. **الاتصال العلمي**. ص 133.

(121) ياقوت الحموي. مصدر سابق. ج4، ص1896، ج2، ص657. ج4، ص 1801، ناصر عبدالرحمن. المصدر والصفحة.

(122) الزبيدي. **طبقات النحويين واللغويين**. ص 256، ناصر عبدالرحمن. المصدر السابق. ص 134.

(123) الذهبي. **سير أعلام النبلاء**. ج11، ص344.

(124) السيوطي. **بغية الوعاة**. ج2، ص 252.

(125) الزبيدي. مصدر سابق. ص 284.

(126) اليماني. **إشارة التعيين**. ص332.

(127) المراكشي. **الذيل والتكملة**. ج 5، ص 328.

(128) القفطي. **إنباه الرواة**. ج3، ص190 ،191، حاجي خليفة. **كشف الظنون**. مج 2، ص1071.

(129) تقي الدين الدوري. **علاقات صقلية**. ص316، 317

(130) محمد الطنطاوي. **نشأة النحو**. ص67.

(131) حاجي خليفة. **كشف الظنون**. ج2، ص 1428.

(132) محمد الطنطاوي. مصدر سابق. ص83.

(133) طُبع الكتاب الطبعة الأولى بمطبعة بولاق الأميرية بمصر سنة 1316هـ/ 1898م بينما توفي الطنطاوي سنة 1379هـ/ 1959م أي عاين الكتاب مطبوعا، ثم تلته طبعة بتحقيق عبدالسلام هارون تحت هذا العنوان، سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر (ت180هـ). الكتاب. تحقيق عبدالسلام هارون. القاهرة، مكتبة الخانجي، 1988.

(134) حاجي خليفة. **كشف الظنون**. ج2، ص 1428.

المصادر والمراجع

1) ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبدالملك (ت578هـ) **الصلة في تاريخ أئمة الأندلس**. تحقيق السيد عزت العطار الحسيني. ط2،القاهرة، مكتبة الخانجي، 1955.

2) ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف الحنفي (ت874هـ) **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**.القاهرة،
وزارة الثقافة والإرشاد القومي، 1963.

3) ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد (ت681هـ). **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**. تحقيق إحسان عباس. بيروت، دار صادر، 1978.

4) ابن عطية، أبو محمد عبدالحق بن غالب (ت542هـ). **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**. تحقيق عبدالسلام عبدالشافي. ط1. بيروت، دار الكتب العلمية، 2001.

5) ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبدالحي بن أحمد (ت1089هـ). **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**. تحقيق محمود الأرناؤوط خرج أحاديثه عبدالقادر الأرناؤوط. ط1، بيروت، دار ابن كثير، 1986.

6) ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم (ت711هـ). **لسان العرب**. ط3، بيروت، دار صادر، 1994.

7) ابن الوراق، أبو الحسن محمد بن عبدالله بن العباس (ت381هـ). **علل النحو**. تحقيق محمود الدرويش. الرياض، مكتبة الرشد، 1999.

8) أبو حيان التوحيدي، علي بن محمد بن العباس (ت400هـ). **الإمتاع والمؤانسة**. تحقيق هيثم خليفة الطعيمي. ط1. بيروت، المكتبة العنصرية، 2004.

9) أبو الطيب اللغوي، عبدالواحد بن علي (ت351هـ). **مراتب النحويين**. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة، مكتبة نهضة مصر، 1981.

10) أحمد مختار عبدالحميد عمر (ت1424هـ). **معجم اللغة العربية المعاصرة**. ط1. القاهرة، عالم الكتب، 2008.

11) إسماعيل البغدادي، ابن محمد أمين الباباني (ت1399هـ). **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**. إستانبول، وكالة المعارف الجليلة، بيروت، دار إحياء التراث العربي،1951.

12) الأنباري، أبو البركات، عبدالرحمن كمال الدين (ت577هـ). **أسرار العربية**. تحقيق محمد بهجة البيطار. دمشق، مطبعة التقى، 1957.

13) ـــــــ. **نزهة الألباء في طبقات الأدباء**. تحقيق إبراهيم السامرائي. ط2. الزرقاء، مكتبة المنار، 1985.

14) إميل بديع يعقوب. **المعجم المفصل للغويين العرب**. بيروت، دار الكتب العلمية، 1997م

15) البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل (ت256هـ). **صحيح البخاري**. دمشق، دار ابن كثير، 2002.

16) تقي الدين عارف الدوري. **علاقات صقلية بدول البحر المتوسط الإسلامية من الفتح العربي حتى الغزو النورمندي (212 – 484 هـ/827 . 1091م)**. إشراف حسن أحمد محمود. القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم التاريخ، 1979. رسالة دكتوراه.

17) التلمساني، شهاب الدين أحمد بن محمد المقري (ت1041هـ). **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**. تحقيق إحسان عباس. بيروت، دار صادر، 1997.

18) الثعالبي، عبدالملك بن محمد أبو منصور (ت429هـ). **يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر**. تحقيق مفيد محمد قمحية. بيروت، دار الكتب العلمية، 2000.

19) حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله (ت1067هـ). **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**. بغداد، مكتبة المثنى، 1941.

20) الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (ت463هـ). **تاريخ بغداد**. تحقيق بشار عواد معروف. ط1. بيروت، دار الغرب الإسلامي، 2002.

21) خير الدين الزركلي. **الأعلام**؛ قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين. ط15.
بيروت، دار العلم للملايين، 2002.

22) الذهبي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد (ت748هـ). **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**. تحقيق بشار عواد معروف. ط1. بيروت، دار الغرب الإسلامي، 2003.

23) ـــــــ. **سير أعلام النبلاء**. تحقيق شعيب الأرناؤوط. ط2. دمشق، مؤسسة الرسالة، 1982.

24) الزبيدي. أبو بكر محمد بن الحسن. **طبقات النحويين واللغويين**. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. ط1، القاهرة دار المعارف، 1984، (ذخائر العرب؛ 50)

25) السبكي، تاج الدين عبدالوهاب بن تقي الدين (ت771هـ). **معيد النعم ومبيد النقم**. ط1. بيروت. 1986.

26) السمعاني، أبو سعد عبدالكريم بن محمد (ت562هـ). **تفسير القرآن**. تحقيق ياسر بن إبراهيم، غنيم بن عباس.ط1. الرياض، دار الوطن، 1997.

27) سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان (ت180هـ). **الكتاب**. تحقيق عبدالسلام محمد هارون. ط3، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1988.

28) السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر (ت911هـ). **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، 1965.

29) الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت764هـ). **الوافي بالوفيات**. تحقيق أحمد الأرناؤوط، تركي مصطفى. بيروت، دار إحياء التراث، 2000.

30) القفطي، جمال الدين، أبو الحسن يوسف (ت646هـ). **إنباه الرواة على أنباه النحاة**. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، بيروت، دار الفكر العربي، 1986.

31) عبدالرزاق محيي الدين. **أبو حيان التوحيدي؛ سيرته وآثاره**. ط2، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،1979.

32) العلموي، عبدالباسط بن موسى (ت981هـ). **العقد التليد في اختصار الدر النضيد: المعيد في أدب المفيد والمستفيد**. ط1. تحقيق مروان العطية. القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، 2004.

33) علي دب. **الأديب المفكر أبو حيان التوحيدي**. طرابلس، الدار العربية للكتاب، 1986.

34) عمر رضا كحالة. **معجم المؤلفين**؛ تراجم مصنفي الكتب العربية. بيروت، دار التراث العربي، 1957.

35) العمري، أحمد بن يحيى (ت749هـ).**مسالك الأبصار في ممالك الأمصار**. ط1. المجمع الثقافي، أبو ظبي
1423.

36) الفيروزآبادى، أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب (ت817هـ). **البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة.** ط1. دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، 2000.

37) القنوجي، أبو الطيب محمد صديق البخاري (ت1307هـ). **أبجد العلوم.** تحقيق عبدالجبار زكار. دمشق، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، 1978.

38) مجمع اللغة العربية. **المعجم الوسيط.** القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، 2004.

39) محمد الطنطاوي. **نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة.** تحقيق عبدالرحمن بن محمد. القاهرة، مكتبة إحياء التراث الإسلامي، 2005.

40) محمد فؤاد عبدالباقي. **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم،** القاهرة، دار الكتب، 1364.

41) محمد كرد علي. **خطط الشام.** ط3. دمشق، مكتبة النوري، 1983.

42) المراكشي، أبو عبدالله محمد بن محمد الأنصاري (ت703هـ). **الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة.** تحقيق إحسان عباس، محمد بن شريفة، بشار عواد معروف.ط1، دار الغرب الإسلامي، تونس 2012.

43) المعافري، أبو عثمان سعيد بن محمد السرقسطي. **كتاب الأفعال.** تحقيق حسين محمد شرف. القاهرة، دار الشعب، د. ت.

44) المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي (ت845هـ)، **المقفى الكبير.** تحقيق محمد اليعلاوي. ط2. بيروت، دار الغرب الإسلامي.
2006.

45) مؤلف من القرن الثامن الهجري. **الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة.** تحقيق بشار عواد معروف، عماد عبدالسلام رؤوف. ط1، بغداد. منشورات رشيد، 1996، المنسوب خطأ لابن الفوطي (ت723هـ)

46) ناصر عبدالرحمن.. **الاتصال العلمي في التراث الإسلامي من صدر الإسلام حتى نهاية العصر العباسي.** القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر، 1994.

47) نخبة من أساتذة التفسير. **التفسير الميسر**.ط2، المدينة المنورة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 2009.

48) النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق (ت380هـ) **الفهرست.** تحقيق إبراهيم رمضان. ط2. بيروت، دار المعرفة، 1997.

49) الهروي، أبوسهل محمد بن علي بن محمد النحوي. **إسفار الفصيح**. تحقيق أحمد بن سعيد بن محمد قشاش. المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية، 2000.

50) ياقوت الحموي، أبو عبدالله بن عبدالله الرومي (ت626هـ). **معجم الأدباء؛ إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**. تحقيق إحسان عباس. ط1. بيروت، دار الغرب، 1993.

51) يحيى محمود ساعاتي. **الوقف وبنية المكتبة العربية: استيطان للموروث الثقافي**. ط2. الرياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، 1996.

52) اليعقوبي، أبو يعقوب أحمد بن إسحاق (ت292هـ). **البلدان**، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1422.

اليماني، عبدالباقي بن عبدالمجيد (ت743هـ) **إشارة التعيين وتراجم النحاة واللغويين**. تحقيق عبدالمجيد دياب. الرياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات، 1986.

AIN SHAMS UNIVERSITY

AIN SHAMS UNIVERSITY
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
مركز بحوث الشرق الأوسط
MERC

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal
(Accredited) Monthly

Vol. 101
July 2024

Issued by
Middle East
Research Center

Fifty Year
Founded in 1974

Issn: 2536 - 9504
Online Issn: 2735 - 5233